حكومة شارون ترفض السماح للجنة الأمم المتحدة للتحقيق في الممارسات الاسرائيلية من دخول الاراضي المحتلة

■ استمرار الجرافات الاسرائيلية بتدمير المنازل وجرف الأراضي من أكبر الانتهاكات لحقوق الانسان

■ ،، بيروت/ق ن ا ..

أكد/ برنار جوناتيليكي رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية المؤثرة على حقوق الشعب الفلسطيني ان اللجنة لم تتمكن من الحصول على اذن من السلطات الاسرائيلية لزيارة الاراضي المحتلة للقيام بمهامها.

واشار الى ان اعضاء اللجنة التقوا في اطار زيارتهم للبنان بعدد كبير من الشهود الفلسطينيين على الممارسات الاسرائيلية الذين اكدوا للجنة رغبتهم بالعودة الى وطنهم والعيش بكرامة.

وقد عقدت لجنة الامم المتحدة الخاصة بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية المؤثرة على حقوق الانسان للشعب الفلسطيني والعربي في الاراضي المحتلة مؤتمرا صحفيا أمس حيث عرض رئيس اللجنة للزيارة التي قامت بها اللجنة الى لبنان للاطلاع على اثر الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين من خلال اجتماعها مع شهود فلسطينيين ومع منظمات غير حكومية.

وفي مستهل اللقاء لفت/ نجيب فريجي المسؤول الاعلامي للامم المتحدة ان اللجنة تقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط وان هدفها البحث في الملف الذي كلفتها به الامم المتحدة والجمعية العامة.

واوضح/ غونا تيليكي انه بعد اجتماع اللجنة مع الشهود سوف تعد تقريرا وترفعه الى الجمعية العامة للامم المتحدة سنويا وان زيارتها الى لبنان انتهت وسوف تغادر الى القاهرة ثم الى سوريا على ان تعود بعد ذلك الى نيويورك وتقدم تقريرها في شهر اغسطس المقبل.

وقال ان اللجنة التي تأسست عام ١٩٦٨م بهدف تطبيق القرارات المتعلقة بحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة كلفت الالتقاء باشخاص من الاراضي المحتلة للاستماع اليهم وفقا للمهمة المكلفة بها وتدوين ما يحصل في الاراضي المحتلة لعرضه على المجتمع الدولي من خلال الامم المتحدة التي تضم كل دول العالم.

سلام السودان

محمد القراري

■ ،، ترك السودانيون اخيرا «٢٠» عاما من الحرب الاهلية ومآسيها في الجنوب خلف ظهورهم وبدأوا مرحلة جديدة من السلام الذي انتظره اكثر من ٢٥ مليون سوداني وبفارغ الصبر وهو مايتوجب عليهم طبعاً وبدعم عربي ودولي الحفاظ عليه.

لاشك ايضا ان انتصار لغة الدبلوماسية والسلام على هدير الاسلحة والموت علم الاشقاء في السودان الكثير من الدروس والعبر بالتأكيد ستشكل لهم زادا غني الفائدة تدفعهم لبناء سودان جديد ليس فيه مكان للانقسامات والصراعات الطائفية والدينية التي لم تؤد إلا لمزيد من الضحايا والابرياء وانتشار الفقر والمجاعات.

وحولت تلك الصراعات الشعب السوداني من مصدر للغذاء الى سلة لاستقبال المساعدات الانسانية من قبل من حولوها الى وسائل ضغط وابتزاز عانت منه الخرطوم كثيرا.

هذا الانجاز التاريخي الذي استغرق للتوصل اليه ٢٠١ يوم من الحوار السياسي بين حكومة الرئيس عمر حسن البشير وزعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان جون قرنق بجعل عملية الاستفادة منه لقطع دابر الفتنه التي يراد لها ان تتسع في دارفور غرب السودان وذلك من اجل ان يتفرغ كل ابناء السودان الى معركة التنمية وإستغلال امكانات هذا البلد العربي الغني بالثروات الطبيعية الهائلة واهمها على الاطلاق الزراعة المورد الذي لا ينضب.

كما ان الاتفاق يستدعي من الاخوة السودانيين عدم التفريط بوحدة اراضيهم وسيادتها خاصة انه وضع حدا لكثير من القضايا التي كانت تقف وراء نشوب الحروب الاهلية وهي تقاسم السلطة والثروة لان بذلك سيكون السودانيون قد نجحوا في وقف نزيف دمائهم وتفويت امنية يسعى الى تحقيقها اعداؤهم وهو امتحان ستظهر نتائجه بعد ٦ سنوات من الحكم الذاتي للجنوب.

لمواجهة التدخلات الاجنبية:

شخصيات عربية غير حكومية تناقش في الدوحة آفاق الاصلاح العربي

■ ..الدوحة /ا.ف.ب/

اعلن مدير مركز الخليج للدراسات التابع لجامعة قطر حسن الانصاري امس ان اكثر من سبعين شخصية عربية غير حكومية سيشاركون في الثالث من يونيو المقبل في ندوة تعقد في الدوحة لمناقشة موضوع الديموقراطية والاصلاح في العالم العربي.

وقال مدير المركز الذي ينظم الندوة في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان الحاضرين سيتداولون في آفاق الاصلاح في العالم العربي مشيرا الى ان المؤتمر لاعلاقة له بوثيقة الاصلاح والتحديث التي صدرت عن القمة العربية الاخيرة موضحا انه كان مبرمجا قبل ذلك.

وقال ان مفكرين وشخصيات من منظمات اهلية من البلدان العربية سيشاركون في الندوة التي ستكون مقتصرة على المشاركين ولن تشهد حضور اي من الوجوه الاجنبية.

باعتبار الندوة ستناقش شأنا عربيا صرفا.

وكان مركز الخليج للدراسات والابحاث قد كثف من نشاطه خلال الاشهر الاخيرة ونظم عدة ندوات تناولت مواضيع مختلفة اهمها الديموقراطية والتجارة الحرة واسباب العنف وسبل التصدي له والحوار الاسلامي المسيحي.

وكان السؤال المطروح بالحاح حاليا على الساحة العربية بشأن كون التدخل الاجنبي حافزا ام عائقا امام الديموقراطية في الشرق الاوسط محور النقاش الرئيسي في المؤتمر الرابع للديموقراطية والتجارة الحرة الذي انهى اعماله الاسبوع الماضي.

وكان المؤتمر الذي دام يومين وحضره حوالي خمسمائة مشارك من مختلف انحاء العالم شهد عدة محاضرات تناولت قضايا الديمقراطية وعلاقتها بالاقتصاد في العالم العربي.

لبنان: لحود والحريري يحذران من الانجرار وراء الانفعالات والمساس بالاستقرار

■ بيروت/ وكالات الأنباء

دعا الرئيس اللبناني العماد/ اميل لحود خلال تفقده جرحى المواجهات التي وقعت يوم الخميس بين الشرطة والمتظاهرين في اطراف الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت إلى اخذ العبرة منها.. مشيرا إلى أن كلاهما خسارة للبنان.

وأكد في تصريح له أن القضاء سيقوم بدوره في جلاء الملابسات.. داعيا إلى تحلي الجميع بالمسؤولية والوعي وعدم الانجرار وراء الانفعالات والمزايدات التي قال إنها لا تخدم أحدا.

وإذ اقر الرئيس اللبناني بصعوبة الأوضاع المعيشية والاجتماعية أكد في المقابل على عدم جواز العبث بالأمن وتعرض الاستقرار للانتكاس مشيرا إلى أن من شأن ذلك زيادة الصعوبات القائمة وتفاقم الأوضاع المعيشية.

وطلب من الحكومة والوزارات والإدارات العامة وجميع مؤسسات الدولة بذل أقصى الجهود للتخفيف من وطأة الأزمة المعيشية.

من جهته أبدى رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني أسفه الشديد للتطورات التي رافقت الإضراب العمالي وأسفرت عن وقوع عدد من الضحايا في صفوف المواطنين وعناصر الجيش اللبناني.

ونبه الحريري في تصريح وزعه مكتبه أمس إلى الأخطار التي تنجم عن حرف التحركات النقابية عن أهدافها داعيا اللبنانيين إلى الاتعاظ بما حصل.. مؤكدا أن حالة الفوضى التي جرت لا تنفع أحدا.

ودعا الجميع إلى تحمل مسؤولياتهم.. معتبرا أن المساس بهيبة الجيش الوطني مساس بكرامة الوطن واصطدام مباشر باستقرار البلاد وحذر من محاولة استغلال المسالة الاجتماعية والمعيشية واستعمال الشباب وقودا لأهداف سياسية هي ابعد ما تكون عن مصلحة لبنان واللبنانيين في ظروف تشهد فيها المنطقة تطورات تضع المصالح القومية العربية في دائرة الخطر الشديد.

وأفادت حصيلة جديدة للشرطة أن ستة مدنيين لبنانيين قتلوا في أعمال العنف الخميس.

واوضحت الشرطة أن عنصرا من الدفاع المدني جرح خلال إضرام متظاهرين النار في وزارة العمل في ضاحية بيروت الجنوبية توفي متأثرا بجروحه ليل الخميس الجمعة.

وأضافت الشرطة أن خمسة مدنيين بينهم امرأة قتلوا بالرصاص في حي السلم حيث أطلق الجنود النار على متظاهرين القوا عليهم حجارة وأوضح بيان للجيش أن بعض المتظاهرين حاولوا الاستيلاء على آليات عسكرية.

وكانت حصيلة سابقة للضحايا من مصدر طبي أشارت إلى وقوع ثلاثة قتلى برصاص الجيش.

وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية صباح أمس أن الجيش ينتشر على كل التقاطعات المؤدية إلى مطار بيروت الدولي ومحاور الطرق الرئيسية قرب ضاحية بيروت الجنوبية.

وصدم السكان لحجم الأضرار التي ألحقتها المواجهات وإلقاء الحجارة فضلاً عن أعمال التخريب التي ارتكبت في بعض أحياء الضاحية الجنوبية.

■ الحريري

■ لحود

إطلاق سراح دفعة جديدة من أسرى سجن أبو غريب

المعارضة البولندية والاسترالية تشير إلى تورط قوات البلدين في تعذيب المعتقلين

عواصم/وكالات الانباء:

اطلقت قوات الاحتلال الأمريكي أمس سراح دفعة جديدة قوامها أكثر من ٦٠٠ اسير من المعتقلين العراقيين في سجن أبو غريب غرب بغداد "سيء الذكر" بعد أن تم الافراج عن ٤٥٤ معتقلاً في وقت سابق من السجن الذي يوجد فيه ٣٤٠٠ معتقل من أصل احد عشر الف معتقل في انحاء العراق.

وأوضح مصدر صحفي أن ثلاث عشرة حافلة غادرت المعتقل بينما كان آلاف الاشخاص ممن كانوا ينتظرون خارج السجن يهتفون الله أكبر.

وكان الحزب الاسلامي الذي نظم اعتصاماً أمام السجن قبل اسبوع حشد مئات الاشخاص الذين وقفوا على جانبي الطريق وهم يحملون لافتات تطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين .

وانطلقت الحافلات باتجاه تكريت وكركوك الشمال أو بغداد ورفع السجناء أيديهم تحية للمحتشدين .

وتسببت الحافلات التي تواكبها سيارات مدرعة أمريكية بأزمة سير خانقة على الطريق المؤدية إلى بغداد وتم اطلاق بعض المعتقلين وسط الطريق وسمعت بعض العبارات النارية .

وذكر شهود عيان أن المواكبة الأمريكية أوقفت القافلة بعد سماع أصوات عيارات نارية كانت ابتهاجاً على ما يبدو وعادت القافلة للتحرك بعد نصف ساعة.. ورفضت وارسو أمس بشكل قاطع الاتهامات التي نشرتها وسائل اعلام بولندية حول مشاركة جنودها في ممارسات ضد سجناء في العراق.

وقال الناطق باسم رئاسة الأركان البولندية الكولونيل جيدسلاف غناتوفسكي ارفض رفضاً قاطعاً هذه المعلومات انها ظالمة.. وقال تقرير للجيش الأمريكي أن سجناء عراقيين في أبو غريب تحدثوا عن سوء معاملة من جانب جنود آخرين في التحالف بينهم جنود بولندا.

ونقلت وسائل الاعلام البولندية معلومات من الولايات المتحدة تفيد أن السرجنت انتونيو مونسيرات العسكري الامريكي المكلف عمليات الاستجواب أكد أن اثنين من المعتقلين اصيبوا بجروح على أيدي الجيش البولندي.

ووصف الناطق البولندي هذه الاتهامات بانها محاولة يائسة لتخفيف الشعور بالعار بعد الكشف عن حوادث وقعت في سجن أبو غريب قرب بغداد.

وقال الناطق لا نقوم ابداً بعمليات استجواب في مركز الاعتقال في الحلة الذي يعمل منذ عشرة اشهر في المنطقة الخاضعة لسيطرة الجيش البولندي .

واضاف: نُقتاد إليه الموقوفين المسلحين انهم الأمريكيون الذين يبتون في الإفراج عن معتقل أو نقله إلى أبو غريب.. وتابع أن ظروف الاعتقال في الحلة جيدة مع مكيفات هواء ومياه ساخنة وثلاث وجبات طعام يومياً.

وأوضح أن مسؤولي التحالف لم يبلغونا ابداً بأي مشكلة في هذا المركز ولم يشر تفتيش أجرته مؤخراً النيابة العسكرية البولندية إلى أي خرق للاجراءات السارية.

وتتولى بولندا حليفة واشنطن في العراق قيادة قوة متعددة الجنسيات تضم ٦٢٠٠ رجل بينهم ٢٤٠٠ من جنودها.

وكشفت صحيفة سيدني مورننج هيرالد عن أن ضابط من أعضاء قيادة القوة الاسترالية المتواجدة في العراق علم بوقائع تعذيب المسجونين العراقيين في شهر أكتوبر الماضي وأنه ابلغ هذه المعلومات للحكومة الاسترالية في تقاريره المنتظمة إليها آنذاك ويخالف ذلك ما تمسك به رئيس الحكومة من أنها لم تعلم أي شيء عن الفضيحة إلا عندما خرجت إلى العلن الشهر الماضي.

وقد علق وزير خارجية الظل عن حزب العمل الاسترالي القائد للمعارضة كيفين رود على ذلك بأن هذا التقرير يثير اسئلة جديدة حول ما علمت به الحكومة عن تلك الفضيحة وتوقيت علمها ودعا رود لاصدار اعلان علني من جانب كل من رئيس الحكومة ووزيري الخارجية والدفاع.

وسارع رئيس الوزراء جون هوارد إلى رفض الادعاء بأن الضابط المذكور ويدعى العقيد جورج أوكين كان على علم بتلك الأحداث وذكر أمام البرلمان أن كل ما فعله هو أنه كتب رسالة يرد فيها على تقرير من الصليب الأحمر الدولي في شهر أكتوبر وتناولت الرسالة دواعي القلق بشأن ظروف المعتقلين ومعاملتهم.

واضاف هوارد بأنه كان هناك تقرير آخر في شهر فبراير تضمن مزاعم عن المعاملة السيئة للمسجونين ولكن دون تفاصيل محددة وأن الضابط المذكور لم ير هذا التقرير.

وتقول هيئة الصليب الأحمر أن تقرير شهر فبراير كان ملخصاً للمخاوف التي ابديت في تقاريرها على مدار العام الماضي ومن بينها تقرير شهر اكتوبر.

إلا أن هوارد أصر على أنه على الرغم من ذلك فإنه لاتوجد أية ادعاءات عن تورط القوات الاسترالية في فضيحة التعذيب وهي لم تشترك في استجواب المعتقلين.

وكان رئيس الحكومة يتمسك في السابق بأن حكومته لم تعلم شيئاً عن تلك الفضيحة إلا عندما خرجت صورها إلى العلن الشهر الماضي وأن كان وزيرا الدفاع والخارجية ذكر أنهما علما بها في يناير وفبراير الماضيين مما حدا بالمعارضة لانتقاد هذا التضارب.

وتأتي هذه التقارير لتضع الحكومة في موقف أكثر سوءاً بينما تتزايد المعارضة لغزو العراق واحتلاله ولاشتراك استراليا فيه في صفوف الرأي العام الاسترالي وبينما تتضاءل شعبية الحكومة أمام شعبية حزب العمل المعارض للحرب والراغب في سحب القوات الاسترالية إذا جاء للسلطة في انتخابات هذا العام.

■ جنديين امريكيين يراقبان حول سجن ابو غريب .. رويترز

اشادة امريكية وبريطانية بتوقيع بروتوكولات السلام في السودان

■ ،، لندن/واشنطن/وكالات ..

اشاد البيت الابيض بتوقيع الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السوداني بروتوكولات السلام تمهيدا لتوقيع اتفاق سلام شامل.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الامريكية/ سكوت ماكليلان ان الامر يتعلق بمناسبة وحيدة لسودان موحد كي يضع جانبا ماضيه المضطرب والتقدم على طريق الاستقرار والازدهار والمصالحة.

واعتبر ان هذه الاتفاقات يجب ان تفتح ايضا الطريق امام تسوية ازمة دارفور . غرب السودان داعيا الحكومة السودانية الى الاعتماد على الدفع الايجابي لاتفاق السلام من اجل وضع حد للازمة الانسانية المأسوية وحقوق الانسان في دارفور.

واوضح يجب العمل بشكل اكبر كي تشمل منافع السلام جميع السودانيين وكي يتمكن السودان من إقامة تعاون كامل مع الاسرة الدولية داعيا الى عودة مليون شخص الى دارفور كانوا اضطروا الى مغادرة منازلهم.

من جهته قال تشارلز سنايدر مساعد وزير الخارجية الامريكي المختص بشؤون افريقيا أن واشنطن تأمل أن تلتزم الحكومة ومتمردو دارفور بوقف اطلاق النار من اجل انهاء ازمة انسانية تهدد حياة مئات الآلاف من الناس.

واضاف مساعد وزير الخارجية الامريكي في تصريحات صحفية ان الزخم من اجل التوصل الى اتفاق جديد في غرب السودان بعد ان وقعت الحكومة السودانية اتفاقا ينهي الحرب الاهلية الطويلة الامد في الجنوب.

ايضا رحبت بريطانيا بتوقيع الاتفاقات بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين التي وضعت حدا لحرب اهلية استمرت ٢١ عاما مع اعرابها مع ذلك عن قلقها حيال الصراع الدائر في منطقة دارفور . جنوب السودان على طول الحدود التشادية.

وجاء في بيان مشترك لوزير الخارجية جاك سترو ووزيرة التنمية الدولية هيلاري بن اننا نشيد بالتوقيع في نيفاشا على البروتوكولات الاخيرة من اجل السلام في السودان.

واضاف البيان ان هذه البروتوكولات مع الاتفاقات الموقعة سابقا تقدم اطارا سياسيا للتوصل الى اتفاق سلام شامل.

ودعت الحكومة البريطانية الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان الى العمل معا من اجل التوصل الى تسوية للمشاكل المتعلقة بتقاسم السلطة في المناطق الثلاث المتنازع عليها جبال النوبة والنيل الازرق الغربي وابيي.

واوضح البيان انه بالرغم من التقدم الذي تحقق خلال مفاوضات السلام في نيفاشا فان الصراع وعدم الاستقرار مازالا قائمين في السودان.

واضاف نحن قلقون جدا حيال الوضع في دارفور مضيفا نأمل ان يؤدي احترام وقف شامل لاطلاق النار وتحسين الوضع الانساني الى توفير مناخ ملائم لمحادثات سياسية حول مستقبل دارفور وعلى ان تبدأ في اسرع وقت ممكن.

مقتل صحافيين يابانيين ومترجمهما العراقي في هجوم جنوب بغداد

■ بغداد/ وكالات الأنباء/

قتل صحافيان يابانيان ومترجمهما العراقي كما أصيب سائقهم بجروح مختلفة في هجوم استهدف سيارتهم جنوب بغداد.

وقال عماد المالكي مدير إدارة مستشفى المحمودية ٣٠ جنوب غرب بغداد لفرانس برس أن مشرحة المستشفى تسلمت جثتي ياباني وعراقي وأبلغتنا الشرطة إنها ستسلمنا جثة ياباني آخر.

وأضاف : وفق معلوماتي تعرضت السيارة التي كانت تقلهم مساء الخميس لهجوم على الطريق بين المحمودية واللطيفية بالقرب من مطعم العباسي وإصابتها قذيفة مضادة للدبابات ار بي جي أدت إلى احتراقها كليا.

وأوضح المالكي أن الياباني الثاني أصيب بجروح خطيرة ولم يمت مباشرة بعد الهجوم لكن تم العثور على جثته في منطقة سيد حمد الله على أطراف المحمودية ملقية على الشارع العام وقد أصيب إصابة مباشرة في منطقة الرأس بالقرب من إحدى العينين.

وقال أن الناجي الوحيد من الهجوم هو السائق الذي أصيب هو الآخر بجروح وحضر أهله إلى المستشفى ونقلوه إلى بغداد.

من ناحيته أكد صباح نجم الدين أن إحدى الجثتين الموجودتين حاليا في المشرحة تعود لشقيقه المترجم العراقي وقال تعرفت على جثة شقيقي محمد ٤٨ عاما الذي يعمل مترجما مع اليابانيين منذ ستة أشهر من أنفه وسرواله الجينز وحزامه.

وقال مصدر في الشرطة المحلية في المحمودية أن جثة الياباني الثاني عثر عليها أمس في منطقة سيد حمد الله وتم إحضارها إلى مركز الشرطة على متن سيارة بيك اب.

وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن الياباني أصيب بطلقة مباشرة في الرأس بالقرب من إحدى العينين لكن ملامحه كانت واضحة تماما.

وأكد أن عناصر من الشرطة العراقية حضرت من بغداد بالإضافة إلى عدد من موظفي السفارة اليابانية في بغداد وأخذوا الجثة وتوجهوا بها إلى بغداد.

وفي مكان الحادث بدت آثار إطلاق النار واضحة جدا في مؤخرة السيارة وهي من طراز جي. أم. سي أمريكية الصنع بيضاء اللون التي اصطدمت بعد الهجوم بإحدى الأشجار قبل أن تشتعل بها النار.

ولم يتبق من آثار الهجوم إلا بقع الدم التي انتشرت على الأرض وحذاء يبدو أنه لأحد الصحافيين اليابانيين.

وكانت الحكومة اليابانية قد أعلنت في وقت سابق أن صحافيين مستقلين تعرضا لهجوم قرب بغداد بينما كانا في سيارتهما.

والصحافيان هما شينسوكي هاشيدا ٦١ عاما وهو صحافي مستقل من مراسلي الحرب يقيم عادة في بانكوك وكوتارو اوغاوا ٣٣ عاما وهو من توتوري غرب اليابان.

وقال المتحدث باسم الحكومة هيرويوكي هوسودا في مؤتمر صحافي انهما تعرضا للهجوم بينما كانا متوجهين إلى الشمال انطلاقا من مدينة السماوة جنوب شرق العراق حيث تتمركز القوات اليابانية.

وأضاف هوسودا لا نعرف ما إذا كانا سالمين بدون أن يذكر أي تفاصيل.

وقالت الحكومة التي تسعى للحصول على معلومات من سلطة الائتلاف بشأن الصحافيين أن الهجوم وقع في المحمودية التي تبعد ثلاثين كيلو مترا جنوب بغداد.

وكان دبلوماسيان يابانيان قتلا في العراق في نوفمبر ٢٠٠٣م بينما كانا متوجهين إلى تكريت لحضور مؤتمر حول ٥٥٠ جنديا يابانيا في مدينة السماوة الشيعية في مهمة غير قتالية مخصصة للعمليات الإنسانية وإعادة الاعمار.

وهو أول تدخل عسكري ياباني في بلد في حالة حرب منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ولم يقتل أي جندي ياباني حتى الآن.